الفصل الثالث

obeikandl.com

{ الدراسات السابقة والفروض }

أولاً :- دراسات تناولت مفهوم الذات لدى المكفوفين ٠

ثانياً :- دراسات تناولت الإضطرابات السلوكيه والمشكلات النفسيه لدى المكفوفين ٠

ثالثاً :- دراسات تناولت توافق الكفيف ٠

وذلك فى إطار علاقتها ببعض المتغيرات النفسيه وتأثيرها على توافق الكفيف ٠

رابعا :- تعقيب عام على الدراسات السابقه ٠

خامسا :- فروض الدراسه ٠

وفيما يلى تفصيلا لهذا الإجمال :-

obeikandl.com

مقدمة

بالرغم من ان إعاقة كف البصر تمثل قطاع فى غاية الأهمية بين الإعاقات المختلفة فإن موضوع توافق الطفل الكفيف من خلال إقامته الداخلية (داخل المؤسسة) وإقامته الخارجية (مع الأسرة) لم يحظ بقدر كبير من الدراسات سواء العربية أو الأجنبية .

وتقدم الباحثة فى هذا الفصل عرضاً للدراسات العربية والأجنبية السابقة المناسبة مع جوانب الدراسة والتى لها صلة بها وكيفية الإفادة منها فى الدراسة الحالية .

وقد شكل ذلك ثلاثة أنواع من الدراسات وتجملها الباحثة من الدراسات البعيدة إلى الدراسات القريبة بالنسبة لهذه الدراسة الحالية فيما يلى : -

أولاً : - دراسات تناولت مفهوم الذات لدى المكفوفين : -

درس «جيرفيس» Griffis (١٩٦٤) توافق المراهقين المبصرين والمكفوفين مستخدماً النسخة المعدلة من مقياس «روجرز» مقياس «ديامند» لتقدير الذات ومقابلات غير مقننه واجريت الدراسة على مجموعتين من المراهقين المكفوفين والمبصرين وكان قوام كل عينة (٢٠ تلميذاً) من المدارس الخاصة بكل مجموعة وأظهرت هذه الدراسة فروقاً لها دلالة إحصائية فيما يتعلق بالتطرف فى مفهوم الذات وعدم الإطمئنان نحو المستقبل لصالح المراهقين المكفوفين ، فى حين لم تظهر فروق بين المجموعتين فى الذات المثالية (Griffis, 1964) .

كان موضوع دراسة فتحى السيد عبد الرحيم (١٩٦٩) هو اثر فقدان البصر على تكوين مفهوم الذات وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٦) طالبا من المراهقين والمراهقات فى الأعمار من (١٤ - ١٦) عاماً، من تلاميذ الصفين الثانى والثالث الإعدادى وكان توزيعهم على النحو التالى : - (٨٧) مبصرون (٥٣) مكفوفون كلية (٥٧) مكفوفون جزئيا (٥٩) ضعيفو البصر ، وكانت أدوات الدراسة : إختبار الشخصية للمراهقين (بالمرحلتين الإعدادية والثانوية) - مقياس إستبصار مفهوم الذات - مقياس أبعاد مفهوم الذات - إختبار «وليامز» لقياس ذكاء الأطفال وقد توصل الباحث الى النتائج الأتية : - الإعاقة البصرية لا تفرض نوعاً من الوحدة والتجانس بين الأفراد بل على العكس ربما تؤدى إلى تباين بين الأفراد بصورة أكبر مما لدى المبصرين ، ودرجة الواقعية فى تكوين مفهوم الذات أرتبطت فى علاقة إطرادية مع درجة الإبصار ، وتوافق شخصى وإجتماعى أقل من المبصرين ، وإنخفاض درجة تقبل الأخرين ، ترفع الإعاقة من درجة إحساس المعوقين بصرياً بالإختلاف بينهم وبين العاديين (فتحى السيد عبد الرحيم ، ١٩٦٩) .

أما ويليامز Williams (١٩٨٥) فقد أستخدم مقياس القلق للأطفال ومقياس مفهوم الذات للأطفال على مجموعتين من الأطفال المبصرين العاديين عندما قام بدارسة للمقارنه بين الأطفال المكفوفين والأطفال المبصرين من حيث القلق ومفهوم الذات» وقد تكونت كل مجموعة من (٥٢ طفلاً) ، (٢٨ ولداً) و (٣٤ بنتاً) من مدارس مختلفة وتراوحت أعمارهم بين (٧ – ١٢ عاماً) بمتوسط قدره (٢ر١٠ عاماً).

وقام الباحث بتثبيت مستوى الذكاء والمستوى الإجتماعى والإقتصادى وقد أظهرت النتائج إن الأطفال المبصرين أقل قلقاً من المكفوفين وإن هناك فروقاً دالة إحصائيا فى الذات المثالية وتقدير الذات لصالح المبصرين (Williams, 1985) .

وفى دراسة قامت بها نادية سليم الزينى (١٩٩٠) عن أثر إستخدام الجماعة الصغيرة فى تعديل مفهوم الذات لدى مكفوفى البصر وكانت هذه الدراسة تهدف للتعرف على أثر إستخدام الجماعة الصغيرة فى تعديل مفهوم الذات لدى مكفوفى البصر.

وأستخدمت عينة مكونة من (٩٠ طفلاً) تم تقسيمها إلى قسمين يتكون كل قسم من (٤٥ طفلاً) ، أحداهما يمثل المجموعة الضابطة والاخر يمثل المجموعة التجريبية وتم تقسيم كل مجموعة الى ثلاث مجموعات وكان حجم كل مجموعة (١٥ طفلاً) وكانت أعمارهم تتراوح بين (٨ – ١٢ عاماً) ومقيمين بالقسم الداخلى بالمدرسة.

وكانت أدوات الدراسة هى مقياس قينس لمفهوم الذات والملاحظة بالمشاركة حيث أشتركت الباحثة فى حياة الجماعة وكانت تقوم برصد التفاعلات التى تحدث بين أعضائها. وأشارت نتائج الدراسة أن :- هناك تماثل بين المجموعات الضابطة والتجريبية بعد إجراء الإختبار القبلى عليهم وهذا معناه أن هذه الجماعات بدأت من نقطة واحدة وان أى تغيير يحدث فى المجموعات التجريبية يرجع للبرامج والأنشطة التى كانت تمارسها هذه الجماعات . وقد دل القياس البعدى لكل من الجماعتين الضابطة والتجريبية على أن المتغير التجريبى الذى أدخل على المجموعات التجريبية قد أسهم فى تعديل مفهوم الذات لدى أعضاء الجماعات التجريبية دون الجماعات الضابطة.

وهذا يؤكد صحة الفرض الذى يقول :- أن الجماعات الصغيرة تساعد على تعديل مفهوم الذات لأعضاء الجماعة من مكفوفى البصر (نادية سليم الزينى ، ١٩٩٠ ، ١٠٣٢ – ١٠٤٥).

أما دراسة أميرة عبد العزيز الديب (١٩٩٢) فقامت الباحثة بدراسة عن مفهوم الذات لدى الكفيف وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية . وكان الهدف من الدراسة هو إلقاء الضوء على بعض الظواهر المرتبطة بمفهوم الذات وذلك بهدف وضع الأسس والإتجاهات للتعامل مع المكفوفين وتوجيههم وإرشادهم تربوياً ونفسياً وإجتماعياً ومهنياً مع تقديم الإقتراحات المناسبة فى مجال تأهيل المكفوفين.

وكانت عينة الدراسة تتكون من (٦٠ مكفوفاً) متعلماً وغير متعلم (من العاملين) من الذكور والاناث وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٦ - ٢٤ عاماً) وكانت أدوات الدراسة هى مقياس مفهوم الذات لدى الكفيف ومقياس القلق للمكفوفين . ودلت نتائج الدراسة على أن المتعلمين من المكفوفين أكثر إيجابية فى مفهومهم لذواتهم الجسمية والشخصية والأسرية والإجتماعية فقد تميزت هذه المجموعة بسلوك إيجابى نحو ذواتهم وبدرجة أعلى من الرضا عنها وكانت أكثر رغبة فى الحصول على واقع أفضل لها وذلك بمقارنتها بغير المتعلمين من المكفوفين (أميرة عبد العزيز الديب ، ١٩٩٢ ، ١٧٩ - ٢٢١).

ثانياً: دراسات تناولت الإضطرابات السلوكية والمشكلات النفسية لدى المكفوفين :-

وقام شنتجر Schnittjer (١٩٨١). بدراسته عن توافق الاطفال المكفوفين وتكونت عينة بحثة من (١٠٤ طفلاً) مكفوفاً (٦٤ ولداً) و (٤٠ بنتاً) أختيروا من عدة مدارس خاصة بالمكفوفين وتراوحت أعمارهم ما بين (٩ - ١٢ عاماً) وقام الباحث بتثبيت متغيرى الذكاء والمستوى الإقتصادى وقد استخدم مقياساً لملاحظة إضطرابات السلوك وإختبار يقيس مشكلات الشخصية وقام المدرسون بتطبيق هذين المقياسين بطريقة فردية على مرتين وقد أوضحت النتائج أن الأطفال المكفوفين يتسمون ببعض الإضطرابات والمشكلات تمثلت فى عدم ضبط النفس، الإنسحابية، العدوان، الإحساس بالنقص ، الإكتئاب وعدم المرح، عدم الشعور بالأمن ، وتوتر علاقاتهم خارج المدرسة (Schnittjer , 1981) .

وفى دراسة للمشكلات النفسية للأطفال المكفوفين ، قام الباحثان «سنج » و «كوبر» Singh & Cooper(١٩٨٢) بإستخدام إختبار روجرز لدراسة شخصية الأطفال واستمارة لملاحظة الطفل، وذلك على عينة من الاطفال المكفوفين والمبصرين وتكونت العينة من (١٠٠ طفل) ، (٥٠ ولداً) و (٥٠ بنتاً) وتراوحت أعمارهم بين (٧ - ١٢ عاماً) وقد راعى الباحثان تثبيت درجة الذكاء والمستوى الإقتصادى. وقد دلت النتائج على أن هناك فروقاً لها دلالة إحصائية لصالح الأطفال المكفوفين فى المتغيرات التالية :- (أ) الشعور بالنقص (ب) سوء التكيف الإجتماعى. (جـ) سوء التكيف العام (د) أحلام اليقظة . ولم توجد فروق من حيث التكيف العائلى بين المجموعتين، كما أن الاطفال المكفوفين يميلون إلى عدم الخضوع للسلطة ، عدم الإتزان الإنفعالى ، وعدم مساعدة الاخرين ، العدوان، القلق، الخجل (Singh & Cooper, 1982) .

وكانت دراسة «هير شورين» Hirshoren (١٩٨٣) للوقوف على بعض مشكلات السلوك التى يعانى منها الأطفال والشباب المكفوفين ، وتكونت عينة دراسته من (٦٤ ولداً) و (٤٠ بنتاً) تراوحت أعمارهم ما بين (٦-٢١

عاماً) بمتوسط قدره (٥٤ و ١٢ عاماً) من بين المكفوفين الذين يقيمون بمدارس خاصة بهم وقد إستخدم الباحث إختبار مشكلات السلوك للأطفال والذى يحتوى على (١٧ عبارة) تتعلق بالسلوك الملاحظ، واختبار مشكلات الشخصية ويتكون من (١٤ عبارة) لقياس وإظهار بعض المشكلات المختلفة التى يعانى منها الكفيف ومقياس عدم الكفاءة الإجتماعية ويتكون من (٦ عبارات) لقياس السلوك غير المرغوب فيه ، وقياس عدم الكفاءة – عدم النضج (لقياس النقص فى الإتجاهات الشخصية) وقد قام (٢٨ مدرساً) بالإجابة والتقدير على هذه المقاييس . وقد أظهرت نتائج البحث أن الأطفال والشباب المكفوفين يعانون من بعض المشكلات السلوكية مثل العدوان ، الخجل والإنطواء ، الغيرة ، عدم الطاعة ، كذلك أظهرت النتائج عدم كفاءتهم ونضجهم وإنهم يتسمون بعدم الكفاءة الإجتماعية (Hirshoren, 1983).

وقام ميللر Miller (١٩٨٦) بدراسة لبعض الإضطرابات النفسية لدى الأطفال المكفوفين وتكونت عينة دراسته من (٩٣ طفلاً) كفيفاً ، (٤٧ ولداً) و (٤٦ بنتاً) من المقيمين بالمدارس الداخلية وتكونت عينة المبصرين من (١٢٠ طفلاً) ، (٦٠ ولداً) ، (٦٠ بنتاً) من المدارس العادية وتراوحت اعمار المجموعتين بين (٨ – ١٣ عاماً) . وقام الباحث بتطبيق إختبار "كاتل" للشخصية (للأطفال) ، وقد أظهرت الدارسة فروقاً لها دلالة إحصائية لصالح الأطفال المكفوفين بالنسبة لكل من السمات الآتية : – عدم الإستقرار ، عدم الإتزان الإنفعالى ، حب السيطرة ، عدم الإدراك الإجتماعى ، عدم الثقة بالنفس ، البعد عن الواقعية ، عدم المبادرة ، عدم ضبط النفس ، ولم توجد فروقاً بين المجموعتين فى متغير الإجتماعية (Miller , 1986) .

وأجرى عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٢) . دراسة لأثر أسلوب الرعاية على مستوى القلق لدى المكفوفين وإتجاهاتهم نحو الإعاقة البصرية وتهدف هذة الدراسة إلى تحديد أثر إسلوبى الرعاية الداخلية والخارجية للمكفوفين على مستوى القلق لديهم ، وعلى إتجاهاتهم نحو الإعاقة البصريه . واستخدام الباحث مقياس القلق للمكفوفين . وإستخدم لذلك عينة قوامها (١٢٠) تلميذاً وتلميذة من المكفوفين بالمرحلتين المتوسطه والثانوية بمعهدى النور للمكفوفين والكفيفات بالرياض ، ممن تتراوح أعمارهم الزمنيه ما بين (١٣ – ٢١ سنة) ، وينقسم أفراد هذه العينة إلى مجموعتين قوام كل منها (٦٠) تلميذاً أو تلميذة ، تخضع إحداهما لإسلوب الرعاية الخارجية بينما تخضع الأخرى لإسلوب الرعاية الداخلية . وأشارت النتائج إلى وجود فروق لصالح أفراد مجموعة الرعاية الداخلية وذلك بالنسبة لمستوى القلق .

ووجود فروق لصالح أفراد مجموعة الرعاية الخارجية وذلك بالنسبة للإتجاه نحو الإعاقة البصرية . وأوضحت بذلك أن لإسلوب الرعاية المستخدم مع المكفوفين تأثيراً كبيراً عليهم حيث يؤدى إلى إرتفاع مستوى قلقهم ذكوراً كانوا أم إناثاً ، كما تؤدى إلى سلبية إتجاهاتهم نحو الإعاقة البصرية أيضاً ، وأتضح أيضاً أن إتجاه الكفيفات نحو الإعاقة البصرية أكثر إيجابية مقارنة إلى أقرانهم الذكور المكفوفين (عبد العزيز السيد الشخص ، ١٩٩٢ ، ١٤٩ -١٦١) .

ثالثاً: دراسات تناولت توافق المكفوفين : -

أجرت سومرز Sommers (١٩٤٤) دراسة لأثر الإتجاهات الوالدية والبيئة الإجتماعية على سلوك الكفيف المراهق ونمو شخصيته ، وقد أوضحت النتائج إنخفاض مستوى التوافق الشخص والإجتماعى للمكفوفين بالنسبه إلى أقرانهم العاديين ، وأن الكفيفات أكثر توافقاً من المكفوفين الذكور وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى أثر الإتجاهات الوالدية وما يتعرض له الكفيف من أساليب غير مناسبة فى التنشئة الإجتماعية (Sommers, 1944) .

وأجرى كاتسفورث Cutsforth (١٩٥٠) دراسة عن الشخصية والتوافق لدى المكفوفين ، توصل منها إلى أن الإعاقة البصرية تجعل حياة الفردشاقة بل إنه يؤكد على أن هذه الإعاقه ليست السبب الوحيد لما يتعرض له الكفيف من أوجه قصور جسميه أو إجتماعية أو إقتصادية أو إضطرابات فى الشخصية ، وإنما يعتمد ذلك إلى حد كبير على صلة الكفيف بالمجتمع وموقفه منه ، حيث اتضح إنخفاض مستوى التوافق لدى المكفوفين بالنسبة إلى أقرانهم المبصريين وأن البنين أكثر توافقاً من البنات (Cutsforth , 1950) .

وفى دراسة عن التوافق قامت بومان Bowman (١٩٥٤) بدراسة التوافق لدى المكفوفين المراهقين وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) وقد تم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات متساوية أى بلغت المجموعة (١٥٠) وكانت المجموعة الأولى حسنة التكيف وتمول نفسها إقتصادياً ، والمجموعة الثانيه حسنة التكيف وهناك من يعول أفرادها . والمجموعة الثالثه سيئة التكيف وقد تم ذلك التقسيم بعد إستخدام مقاييس عقلية وإختبارات شخصيه وعلى أساس تقديرات هيئة من المحكمين . وبصرف النظر عن التداخل الكبير فى المجموعات الثلاث فإن المجموعة الأولى فاقت المجموعة الأخيرة على نحو ذى دلالة فيما يتعلق بدرجات الذكاء ودرجات إختبار الشخصية وبالإضافة إلى ذلك فقد أنتهت هذة الدراسة إلى أن المجموعة حسنه التكيف لديها توافق عائلى أفضل من المجموعة السيئة وذلك أن المجموعة الأولى إتصفت بعدة صفات منها : - الإهتمام بالأمور الإجتماعية أكثر مما تفعل المجموعة الأخيرة وأن هناك إحتراماً متبادلاً بينها وبين المحيطين بها بدرجة أفضل من المجموعة الأخيرة كما أنها أبدت قدراً أكبر من المشاركة فى المشكلات العامة (Bowman, 1954).

ودرس بريلاند Briland (١٩٦٠) توافق الأطفال المكفوفين والمبصريين وأختار مجموعتين لكل منهما . عددها (٨٤ تلميذاً) تتراوح أعمارهم مابين (٩-١٢ عاماً) وقد طبق على المجموعيتن قائمة "بل" للتوافق وقام بضبط المتغيرات مثل العمر الزمنى ، الجنس ، المستوى الإقتصادى والإجتماعى فى كل من المجموعتين ، بإستثناء عامل الإقامة فى المؤسسات الداخلية حيث كان الأطفال المكفوفين يقيمون بها ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المكفوفين يعانون نقصاً فى الصحة الجسمية أكثر من المبصرين وإنهم كذلك أقل من المبصريين فى درجة تكيفهم الإجتماعى والإنفعالى وقد أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فى صالح المبصريين فى كل جوانب القائمة ما عدا جانب التوافق المنزلى ، فقد كان الفرق لصالح الأطفال المكفوفين (Briland, 1960) .

وكاون Cown (١٩٦١) حاول أن يصل إلى الإجابة على سؤال من خلال بحث أجراه وهو :- هل يختلف المكفوفين من المراهقين عن زملائهم المبصرين فى تكوين الشخصية والتوافق ؟ وقد تضمنت الدراسة مجموعة من المكفوفين أشتملت على درجات مختلفه من الكف كما شملت مجموعة ضابطه من المبصرين وقد إستخدم كاون مقاييس للتوافق منها مقياس للفروق بين الذات الواقعية والذات المثاليه (وهو مقياس تقبل الذات) وإعتبر الباحث إنه كلما إنخفضت درجة الفروق كان ذلك دليلاً على حُسن التوافق وقد أوضح ضمن نتائجة :- إنه لاتوجد فروق ذات دلالة بين مجموعات الفئة طبقا لدرجة الإبصار ولكن لوحظ أن أفراد مجموعة فقد البصر التام يميلون إلى الحصول على درجات أعلى فى إتجاة حسن التوافق عن زملائهم ممن يزيدون عنهم فى درجات الابصار بينما توجد فروق ضئيلة فى مقياس التوافق بين مجموعات البنين والبنات تدل على أن البنين أكثر توافقاً من البنات بالنسبة للأبعاد التى تم قياسها .

ومقارنة المجموعات الثلاث الرئيسية فى الدراسة بالنسبة لمقياس التوافق أظهرت فروقا ذات دلالة وكان ترتيب المجموعات طبقاً لدرجة التوافق هو ، البنين فى مجموعة المكفوفين - الإناث فى مجموعة المبصرين - الإناث فى مجموعة المكفوفين جزئياً اما مقارنة درجات التوافق بين المجموعات الفرعية لمجموعات الذين يقيمون بالمدارس الخاصة بالمكفوفين فقد أوضحت أن ترتيب المجموعات من الأحسن إلى الأقل هى :- مجموعة فقد البصر التام - مجموعة الفقد الجزئى - مجموعة ضعف البصر . ويرى كاون أن النتائج التى توصل إليها فى دراسته تناقض الأعتقاد بوجود علاقة عكسية بين الإصابة فى الإبصار ودرجة التوافق (Cown, 1961) .

وقد قام حسين دالى (١٩٧٩) بدراسة لتاثير دمج المكفوفين على توافقهم الشخصى والاجتماعى وتكونت عينة الدارسة من (١٠٠) تلميذ كفيف بالجزائر فى المرحلتين الإعدادية والثانوية ، نصفهم يخضع لاسلوب الرعاية الداخلية فى مؤسسة خاصة بينما يلتحق النصف الأخر بفصول خاصة بالمدارس العادية على النحو التالى .

مجموعة المندمجين وتضم (٥٠ طالباً) وتتفرع إلى مجموعتين إحداهما من المرحلة الإعدادية (٢٥طالباً) وثانيهما من المرحلة الثانوية(٢٥طالباً) .

ومجموعة غير المندمجين وتضم (٥٠ طالباً) وتتفرع إلى مجموعتين إحداهما من المرحلة الإعدادية (٢٥ طالباً) وثانيهما من الرحلة الثانوية (٢٥ طالباً) أيضاً .

وقام الباحث باستخدام المقاييس والاختبارات الاتية :-

مقياس وكسلر - بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين واقتصر على الجزء اللفظى . ومقياس إدراك الإتجاهات لمعرفة مدى إدراك المكفوفين للإتجاهات الإجتماعية نحوهم . وإختبار كاليفورنيا للشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية . وقد أوضحت النتائج أن التلاميذ المندمجين أكثر توافقاً من أقرانهم المعزولين فى معهد خاص سواء فى المرحلة الإعدادية أو المرحلة الثانوية (حسين دالى ، ١٩٧٩) .

وفى دراسة قام بها محمد عباس يوسف عفيفى (١٩٧٩) تهدف إلى الكشف عن مدى التوافق النفسى لفئة ضعاف البصر وقد أختار الباحث عينة،مكونة من (٩٠) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية يشكلون ثلاث مجموعات للمقارنة بينهم وعدد المجموعة (٣٠) طالبا لكل من :- مجموعة ضعاف البصر - مجموعة المكفوفين - مجموعة المبصرين . وقام الباحث بتثبيت عوامل الإقامة الخارجية والذكاء والمستوى الإجتماعى وتكونت أدوات البحث من إختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية

وإختبار وكسلر بليفو لذكاء المراهقين والراشدين وإستمارة المستوى الإجتماعى (الإقتصادى الثقافى) وإستمارة المقابلة الشخصية وأشارت نتائج البحث الى وجود فروق لها دلالة إحصائية،، من حيث مستوى التوافق النفسى بين مجموعات الدراسة الثلاث وان هذة الفروق كانت لصالح المبصرين أولا ثم المكفوفين ثانياً وأخيراً ضعاف البصر (محمد عباس يوسف عفيفى ، ١٩٧٩) .

وأجرى محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٨٠) دراسة لأثر الاقامة الداخلية على التوفق الشخصى والإجتماعى للمراهقين المكفوفين من الجنسين واستخدم لذلك عينة قوامها (٧٠) من الجنسين مكفوفين نصفهم من الخاضعين لإسلوب الرعاية الخارجية أما النصف الأخر فيخضعون لإسلوب الرعا ية الداخلية وقد أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين فى التوافق الشخصى والتوافق الإجتماعى سواء بالنسبة للذكور أو الإناث بينما إتضح تميز مجموعة الرعاية الداخلية بالتوافق العام بالنسبة إلى مجموعة الرعاية الخارجية (محمد عبد الظاهر الطيب ١٩٨٠)

وفى دراسة استعان لارى Lary(١٩٨٢). فيها بالأخصائيين النفسيين مع إستخدامة للعينة الضابطة وذلك فى دراستة لبعض مشكلات التوافق لدى الاطفال المكفوفين فتكونت عينة، الدراسة من (٧٢) طفلاً كفيفاً،

(٤٢ولداً) و (٣٠ بنتاً) ، (١١٢ طفلاً) مبصرين تراوحت أعمارهم بين (٧-١٣) عاماً وقد إختيرو من(٧مدارس) مختلفة، وقام الباحث بتثبيت درجة الذكاء والمستوى الإقتصادى والإجتماعى وطبق عليهم إختبار كاليفورنيا للشخصية، الذى يطبق على الأطفال بالإضافة إلى إستمارة ملاحظة الطفل بمعرفة الإخصائى النفسى وأظهرت الدراسة عدة نتائج تمثلت فى وجود فروق لها دلالة إحصائية لصالح المبصرين فى جوانب تمثلت فى إعتماد الطفل على نفسه ، إحساس الطفل بقيمته ، التحرر من الميل الى الإنفراد ، الخلو من الأعراض العصابية ، ولم توجد فروق بين المجموعتين فيما يتعلق بشعور الطفل بحريته ، والشعور بالإنتماء ، هذا بالنسبة للتكيف الشخصى . أما بالنسبه للتكيف الإجتماعى فقد وجدت فروق دالة إحصائياً فى أبعاد المستويات الإجتماعية ، المهارات الإجتماعية ، التحرر من الميول المضادة للمجتمع ، العلاقات فى الأسرة ، العلاقات فى البيئة المحلية ، ولم توجد فروق بين المجموعتين فى بعد العلاقات فى المدرسة وقد أوضحت إستمارة الملاحظة ان الاأطفال المكفوفين يعانون من عدم الثبات الانفعالى ، عدم التركيز لوقت طويل، مشاعر نقص ودونيه، عدم الطاعة، الإعتماد على الأخرين. (Lary, 1982) .

وقام ستيفينز Stevenes (١٩٨٣) بدراسة استخدم فيها عينة بحث كبيرة مع استخدامه للعينه الضابطة ومعتمداً على ثلاث أدوات مع تثبيته للمستوى الإقتصادى وذلك للوقوف على إنتشار سوء توافق الأطفال المكفوفين المقيمين بالمدارس الخاصة بهم. فقد قام الباحث باستخدام مقياس سلوك الأطفال (يجاب عليه بواسطة الوالدين) وإختبار «ولب» Wolpe لتقدير درجة التوافق الشخصى للأطفال ، ذلك على مجموعتين من الأطفال المكفوفين والمبصرين وتكونت مجموعة الأطفال المكفوفين من (١١٥ طفلاً) منهم (٦٩ ولداً و ٤٦ بنتاً) من المدارس الخاصة بهم.

وتكونت مجموعة الأطفال المبصرين (١٢٩ طفلاً) منهم (٧٤ ولداً و ٥٥ بنتاً).

وقد تراوحت أعمار المجموعتين بين (٧ - ١٣ عاماً) وقام الباحث بتثبيت عدة متغيرات هى :- مستوى الذكاء ، المستوى الاقتصادى ، العمر الزمنى ، المستوى الدراسى وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق لها دلالة إحصائية بين مجموعتى المكفوفين والمبصرين ، لصالح المكفوفين فى كل من المتغيرات الأتية :-

ضد الاجتماعية ، العصابية ، عدم الإستقرار الحركى، عدم القدرة على تكوين علاقات مع الاخرين، والأفكار المتسلطة . ولم يظهر البحث فروقاً بين المجوعتين فى مستوى الطموح ، المرح (Stevenes, 1983).

وقد قام «ريبا» و «شابمان» Ryba & Chapman (١٩٨٣) بدراسة عن توافق الأطفال المكفوفين ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين متكافئتين ، مجموعة الأطفال المكفوفين ومجموعة الأطفال المبصرين وتكونت كل مجموعة من (١١٠) طفلاً وطفلة من مدارس للمكفوفين والمبصرين وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٨-١٥ عاماً) وكان عدد الأولاد مماثلا لعدد البنات فى كل من المجموعتين ، وقام الباحثان بتثبيت الذكاء ووقت الإصابة بالكف البصرى. وطبق على المجموعتين قائمة «شيفر» لمشكلات السلوك الخاصة بالأطفال، بالإضافة إلى مقابلات شخصية مقننه مع الأباء.

وقد أظهرت النتائج وجود فروق لها دلاله إحصائية لصالح المبصريين فى الأبعاد التالية :- تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، الطموح ، الطاعة، الإتزان الإنفعالى، التعاون ولم توجد فروق بين المجموعتين من حيث المرح والإجتماع مع الأخرين (Ryba & Chapman, 1983) .

وبحث تير Teare (١٩٨٤) السلوك التوافقى للأطفال المكفوفين المقيمين بالمدارس الخاصة بهم وكانت عينة البحث قوامها (٢٣ طفلاً) منهم (١٦ ولداً و ٧ بنات) وكانوا على النحو التالى :- (١١) طفلاً من المبصرين جزئيا، (١٢) طفلاً من المكفوفين ، وكان متوسط أعمارهم (١١) عاماً ومتوسط ذكائهم اللفظى على مقياس وكسلر للذكاء هو (٩٣) . وإستخدم الباحث بطاقة لملاحظة السلوك ، وقد أظهرت نتائج البحث أن الأطفال المكفوفين والمبصرين جزئياً يعانون من بعض المشكلات فى التوافق مثل السلوك المضاد للمجتمع والخجل والإنطواء والتمركز حول الذات (Teare, 1984) .

وكانت دراسة شندل Schindele (١٩٨٥) للوقوف على التوافق الإجتماعى للأطفال المكفوفين وعلى مجموعتين من المكفوفين والمبصرين قوام كل مجموعة (٣٦ طفلاً) ، قام الباحث بتثبيت متغيرات الذكاء والجنس والعمر الزمنى ومعدل التقدم التعليمى فى المدرسة والوضع الإقتصادى الإجتماعى ، مستخدماً اختبار القياس للتوافق الإجتماعى للأطفال وقد طبقه بصورة فردية على المجموعتين بواسطة المدرسين وقد أوضحت النتائج أن العاديين قد حصلوا على درجات أفضل من المكفوفين (Schindele, 1985) .

وأجرى أحمد عبد الرحيم العمرى (١٩٩٤) دراسة تقويمية للبرامج المعدة للتعامل مع الطفل الكفيف. وتهدف الدراسة الى تقويم الوضع الراهن لبرامج المكفوفين بنوعيها «خارجى - داخلى» وتكونت عينه الدراسة من (٧٧) طفلاً وطفلة من تلاميذ الصف الرابع والصف الخامس الإبتدائى بمدارس المكفوفين بالقاهرة وممن تقع أعمارهم الزمنية فى الفئة العمرية من (٩ - ١٢ عاماً) والخالين من أى إعاقة أخرى عدا كف البصر.

وهذا وتقسم العينة إلى ثلاث مجموعات فرعية : -

(١) من حيث نوع البرنامج وتشمل :- مجموعة البرنامج الخارجى وتضم (٤٠) تلميذاً (١٥ ذكوراً - ٢٥ إناثاً) ومجموعة البرنامج الداخلى وتضم (٣٧) تلميذاً (١٥ ذكوراً - ٢٢ إناثاً).

(٢) من حيث الجنس وتشمل :- مجموعة الذكور وتضم ٣٠ تلميذاً ومجموعة الإناث وتضم ٤٧ تلميذة.

(٣) من حيث المدرسة وتشمل :- مجموعة مدرسة المركز النموذجى للمكفوفين الذكور بترعة الجبل وتضم (٢٤ تلميذاً) ومجموعة مدرسة النور المشتركة بالجيزة وتضم (٢٢ تلميذاً) (٦) ذكور و (١٦) اناث ومجموعة مدرسة النور والامل للبنات الكفيفات بمصر الجديدة وتضم (٣١ تلميذة) واستخدم الباحث الادوات الأتية:-

مقياس القلق الظاهر للأطفال ، مقياس مفهوم الذات للأطفال ، مقياس الشخصية للأطفال ، مقياس وكسلر بلفيو لذكاء الأطفال.

وقد اشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوعى البرامج «خارجى - داخلى» للمجموعة الكلية وكذلك بإختلاف الجنس داخل النوعين (ذكور خارجى - ذكور داخلى) (إناث خارجى - إناث داخلى) .

وفى مقارنة مجموعات المدارس الثلاث جاءت جميع الفروق لصالح أداء تلاميذ مدرسة الذكور على جميع الأبعاد ذات الفروق ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة على بعض الأبعاد الدالة لصالح كل من مجموعة تلاميذ مدرسة الذكور فى مقابل تلاميذ المدرسة المشتركة وتلميذات مدرسة الإناث لصالح تلاميذ المدرسة المشتركة فى مقابل تلميذات مدرسة الإناث وقد أشارت متوسطات درجات جميع المجموعات إلى تمتعهم جميعاً بمفهوم جيد للذات على حين إرتفعت متوسطات درجات القلق لديهم مما يشير إلى معاناتهم جميعاً من أعراض القلق وكذلك أشارت تلك المتوسطات إلى عدم إكتمال أبعاد التوافق الشخصى والإجتماعى لديهم (أحمد عبد الرحيم العمرى ، ١٩٩٤)

رابعاً: تعقيب على الدراسات السابقة :-

من خلال عرض الدراسات السابقة يلاحظ وجود اتجاهات عامة لنتائجها يمكن تلخيصها فى النقاط التالية : -

١- بالنسبة للشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس وعدم تقدير الذات، أظهرت أبحاث كل من : -

«وليامز» Williams (١٩٨٥) و «هيرشورين» Hirshoren (١٩٨٣) ولارى Lary (١٩٨٢) شنتجر Schnittjer (١٩٨١) وميللر Miller (١٩٨٦)، سنج وكوبر Singh & Cooper (١٩٨٢) وريبا وشابمان Reyba & Chapman (١٩٨٣). أن هناك فروقاً دالة لصالح المكفوفين فى هذه السمات.

كذلك أتفقت بحوث شنتجر Schnittjer (١٩٨١)، ميللر Miller (١٩٨٦) وريبا وشابمان Reyba & Chapman (١٩٨٣)، سنج وكوبر Singh & Cooper (١٩٨٢) ، على أن الأطفال المكفوفين يتسمون بعدم الإتزان الإنفعالى .

وأظهر بحث جيرفيس Griffis (١٩٦٤) أن المكفوفين يتسمون بالعدوانيه وعدم الشعور بالأمن وأتفق بحث شنتجر Schnttjer (١٩٨١) مع بحث جيرفيس فى إظهار تكلك السمات أيضا .

وكان هناك إتفاق فى النتائج العامة لبحثى ميللر Miller (١٩٨٦) وستيفنز Stevens (١٩٨٣) على أن الأطفال المكفوفين يعانون من الانسحابية والانطواء الاجتماعى والاحجام.

أما عن تقدير الذات أتفقت دراسة أميرة عبد العزيز الديب (١٩٩٢) ونادية سليم الزينى (١٩٩٠) وأحمد عبد الرحيم العمرى (١٩٩٤) على أن الأطفال المكفوفين يتسمون بالإيجابية فى مفهوم الذات فى أبعاده الجسمية والشخصية والأسرية والإجتماعية وإستعدادهم لتعديل مفهوم الذات عندهم لكى يصلوا إلى مفهوم جيد لذواتهم.

٢ - بالنسبة للقلق والإكتئاب فقد أوضح كل من شنتجر Schnittjer (١٩٨١) وريبا وشابمان Reyba & Chapman أن هناك فروقاً دالة لصالح الإطفال المكفوفين فى هاتين السمتين وإتفق بحث عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٢) فى اظهار تلك السمات أيضاً .

كذلك أظهرت أبحاث لارى Lary (١٩٨٢) ، ستيفنز Stevens (١٩٨٣)، ميللر Miller (١٩٨٦) أن الأطفال المكفوفين يعانون من العصابية.

وأظهرت دراسة أحمد عبد الرحيم العمرى (١٩٩٤) ارتفاع مستوى القلق عند المكفوفين مما يشير إلى معاناتهم جميعاً.

٣- بالنسبة لسوء التوافق :- إتفقت كل من أبحاث «لارى» Lairy (١٩٨٢) وستيفنز Stevens (١٩٨٣) وتير Teare (١٩٨٤) وسنج وكوبر Singh & Cooper (١٩٨٢) وشندل Schindele (١٩٨٥) وبريلاند Briland (١٩٦٠) وأحمد عبد الرحيم العمرى (١٩٩٤) على أن سوء التوافق الإجتماعى واللاجتماعية من السمات التى تميز الأطفال المكفوفين وظهرت الغيرة وحب السيطرة لدى المكفوفين كما أوضح ذلك بحث ميللر Miller.

كما أوضحت أبحاث سنج وكوبر Singh & Cooper (١٩٨٢) وبريلاند Breland (١٩٦٠) وهيروشورين Hirshoren (١٩٨٣) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً لصالح الأطفال المكفوفين فى سوء التوافق العام، كذلك إتضح سوء التوافق الشخصى فى بحث لارى Lary (١٩٨٢) وبحث أحمد عبد الرحيم العمرى (١٩٩٤) وإتضحت سمات الطموح والطاعة والمرح لصالح المبصرين فى بحث ريبا Ryba (١٩٨٣) وشابمان Chapman وأما كاون Cown (١٩٦١) فلم يتوصل إلى فروق دالة إحصائياً وتتفق نتائجه مع تلك التى توصل إليها بريلاند والتى أشارت إلى الصعوبات التى يواجهها ضعاف البصر فى تحقيق التوافق.

٤- بالنسبة لحسن التوافق :- اتفقت كل من أبحاث حسين دالى (١٩٧٩) ومحمد عبد الظاهر الطيب (١٩٨٠) على أن المكفوفين المقيمين إقامة داخلية بالمؤسسات يتميزون فى درجة التوافق عن المكفوفين المقيمين مع ذويهم.

كما أتفق كاون Cown (١٩٦١) مع كاتسفورث Cutsforth (١٩٥٠) فى أن البنين أكثر توافقاً من البنات .

وأخيراً تجمل الباحثة بعض الملاحظات على الدراسات السابقة على النحو التالى : -

١- عدم تكافؤ المجموعات من حيث العدد مما لا يعطى ثقة وإطمئنان فى النتائج العامه للبحوث مثل دراسات لارى Lairy ، ميللر Miller .

٢ - إتساع مدى العمر الزمنى لأفراد عينة الدراسة ، بحيث شملت العينة أطفالاً ومراهقين فى نفس الوقت وذلك فى بحثى ريبا Ruba ، وميللر Miller ، مع ان هدف البحثين معرفة توافق الأطفال المكفوفين ، بالإضافة إلى إستخدام الأدوات التى تصلح للأطفال على عينة المراهقين .

٣ - صغر حجم العينة كما أتضح فى دراسات تير Teare وكان حجم العينة ٢٣ طفلا ، وجيرفيس Griffes وكان حجم العينة ٢٠ طفلا . وهذة درجة قد تحول دون التمثيل الجيد للأطفال .

من كل ما سبق توصلت الباحثه إلى وضع الفروض التالية الخاصة بدراستها على النحو التالى :-

خامساً: فروض الدراسة :-

بناءً على الهدف من الدراسة الحالية والإتجاهات العامة التى حصلت عليها الباحثة من الإطار النظرى والدراسات السابقة أمكن صياغة الفروض الصفرية التالية :

١ – لا توجد فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير نوع الإقامة (داخلية – خارجية) فى متوسط درجات الأطفال على أختبار الشخصية للتوافق الشخصى .

٢ – لا توجد فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير الجنس (ذكور – إناث) فى متوسط درجات الأطفال على إختبار الشخصية للتوافق الشخصى .

٣ – لا توجد فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير التفاعل بين كل من متغير نوع الإقامة ومتغير الجنس وذلك فى درجات الأطفال على إختبار الشخصية للتوافق الشخصى .

٤ – لا توجود فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير نوع الإقامة (داخلية – خارجية) فى متوسط درجات الأطفال على إختبار الشخصية للتوافق الإجتماعى .

٥ – لا تجود فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير الجنس (ذكور – إناث) فى متوسط درجات الأطفال على إختبار الشخصية للتوافق الإجتماعى .

٦ – لا توجد فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير التفاعل بين كل من متغير نوع الاقامة ومتغير الجنس وذلك فى درجات الأطفال على إختبار الشخصيه للتوافق الإجتماعى .

٧ – لا توجد فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير نوع الإقامة (داخلية – خارجية) فى متوسط درجات الأطفال على إختبار الشخصية للتوافق العام .

٨ – لا توجد فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير الجنس (ذكور – إناث) فى متوسط درجات الأطفال على إختبار الشخصية للتوافق العام .

٩ – لا توجد فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير التفاعل بين كل من متغير نوع الإقامة ومتغيرالجنس وذلك فى درجات الأطفال على إختبار الشخصية للتوافق العام .

obeikandl.com